

م.م. صفاء عدنان زكي ياسين الراوي... الأبعاد الفكرية والتشكيلية للغة الجسد

(كاظم حيدر انموذجاً)

الأبعاد الفكرية والتشكيلية للغة الجسد (كاظم حيدر انموذجاً)

Intellectual and formative dimensions of body language

(Kazem Haider as a model)

م.م. صفاء عدنان زكي ياسين الراوي

teacher. assistant. Safaa Adnan Zaki Yassin Al-Rawi

جامعة الموصل/ كلية الفنون الجميلة

University of Mosul / College of Fine Arts

رقم الهاتف: ٠٧٧١٣٥٨٠٣٤٧

ملخص البحث

تناول البحث الأبعاد الفكرية والتشكيلية للغة الجسد كاظم حيدر أنموذجاً من ضوء الجسد الذي أصبح يشكل موضوعاً للسؤال والتأمل، فلم تعد قيمة الجسد في بعده المادي كما كان الشأن في الأزمنة القديمة ولكنه اكتسب أبعاداً جديدة من حيث طاقاته الجمالية، ومن حيث وظائفه الحركية، او من حيث مختلف الحقول الدلالية التي تعبر عنها مختلف أعضائه المكونة الوجه العينان اليدين الرأس. وقد أحتوى البحث الحالي على أربعة فصول تضمن الفصل الاول: الاطار المنهجي: مشكلة البحث، وأهميته والحاجة إليه وتحددت مشكلة البحث الحالي بالإجابة على التساؤل الآتي: ما هي الأبعاد الفكرية والتشكيلية للغة الجسد عند الفنان كاظم حيدر؟. فكان هدف البحث هو تعرف الأبعاد الفكرية والتشكيلية للغة الجسد (كاظم حيدر أنموذجاً)، فيما تضمنت حدوده في العراق، وهي الفترة من ١٩٥٠-١٩٧٠ م) .

وتناول الفصل الثاني الذي أحتوى على ثلاثة مباحث، المبحث الاول: الجسد في السياق الفكري والفلسفي . اما المبحث الثاني: مفهوم لغة الجسد. والمبحث الثالث: الفنان كاظم حيدر. وقد وانتهى الفصل بمؤشرات الاطار النظري والدراسات السابقة.

وتضمن الفصل الثالث اجراءات البحث: اذ تمثل مجتمع البحث بالمصورات المنشورة بمواقع الانترنت نيت والتي توصل اليها الباحثة من أعمال الفنان كاظم حيدر، ثم تم اختيار (٣ انموذجاً) لعينة البحث وهي اعمال اختيرت بصورة قصدية و وزعت حسب الحدود الزمنية. وتناول الفصل الرابع نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات. ومن اهم نتائج البحث ما يأتي:

- ١- أستلهم الموروث الحضاري الذي يسهم في توظيف المفاهيم الرئيسية مثل رسم الشخصية الرئيسية بشكل وبحجم كبير ويمنح العمل تأثيره المحلي لتكون له هوية اكثر تتوافق مع طبيعة المجتمع بما في جميع العينة.
- ٢- فهم الفنان لمجتمعه وبيئته بأبعادها الفكرية و الروحية والاجتماعية والتشكيلية وطقوسياتها تسهم في بلورة فكرة العمل بما يتوافق مع تقنية الفنان وأسلوبه الخاص ،كما في جميع العينة.

Research Summary

The research addressed the intellectual and formative dimensions of Kazem Haider's body language, a model of the body's light, which has become a subject of inquiry and contemplation. The value of the body is no longer in its physical dimension, as was the case in ancient times. Rather, it has acquired new dimensions in terms of its aesthetic energies, its motor functions, and the various semantic fields expressed by its various constituent organs: the face, eyes, hands, and head. The current research contains four chapters. The first chapter includes: The Methodological Framework: The research problem, its importance, and the need for it. The current research problem was defined by answering the following question: What are the intellectual and formative dimensions of body language in the artist Kazem Haider? The aim of the research was to identify the intellectual and formative dimensions of body language (Kazem Haider as a model), including its boundaries in Iraq, for three decades (١٩٥٠-١٩٧٠).

The second chapter, which contains three topics, addresses the body in the intellectual and philosophical context. The second topic addresses the concept of body language. The third topic addresses the artist Kazem Haider. The chapter concluded with indicators of the theoretical framework and previous studies.

The third chapter included the research procedures: The research community consisted by the artist Kazem Haider. Three works were chosen as models for the research sample, which were intentionally selected and distributed according to the time frame. The fourth chapter dealt with the research results, conclusions, recommendations, and proposals. (Some of the results were.

The most important findings of the research are the following:

١- Drawing inspiration from cultural heritage, which contributes to the employment of key concepts, such as drawing the main character in a large format and size, gives the work its local impact, creating an identity more in keeping with the nature of society, including the entire sample.

٢- The artist's understanding of his society and environment, with its intellectual, spiritual, social, formative, and ritual dimensions, contributes to the crystallization of the work's concept in a manner consistent with the artist's technique and unique style, as in the entire sample.

The research concludes with research references, references, and sources.

Keywords: dimensions, intellectual, formative, language, body

الفصل الاول (الإطار العام للبحث)

اولاً: مشكله البحث:

شهد القرن العشرين تطورات وتحولات وثورات فنيه كثيره منها ما شهدته الفن العربي ولا سيما الفن التشكيلي العراقي وعلى اثرها تزايدت البحوث والدراسات التي تناولت موضوعاته وبطرق مختلفة. الذي اصبح يشكل حضوراً منحت له لغته الخاصة وخطابه المتفرد، ولا سيما الجسد ففتح المجال لتوظيفه في التشكيل. ليصبح شكلاً يدل على معاني قابله للتأويل من خلال التنوع الظاهر في ابعاده الفكرية والتشكيلية التي تعد نتاجاً فنياً وثقافياً ومعرفياً.

لقد مرت حدائه التشكيل العراقي في الجسد بأدوار مختلفة فبدأ تناول الجسد كتمثيل يعكس المحيط الواقعي المعاش كما هو دون تغيير فرسم كثير من الفنانين الوجوه للأشخاص (البورتريه) وفي المشاهد الاجتماعية والطبيعية المختلفة.

وبذلك يكون الفنان قد اتخذ لنفسه من لغة الفن سبيلاً لتحقيق ذلك متخذاً من الجسد أداة في خلق حوار تفاعلي فني بقصد التواصل مع بيئته ومحافظاً في ذات الوقت على مظاهر الجمال في هذا الحوار المعبر عنه من خلال الافكار التي انعكست على سطح اللوحة او على الجسد ذاته، ويتحول الى وعاء يسقط فيه كل تجاربه المعرفية والفنية والفكرية والانسانية، فضلاً عن مشاعره الانسانية الخاصة). وان بعض الفنانين عدّ الجسد الانساني ماده محفزة للخيال بما يحتويه من ألغاز و رموز ضمن فضاءات غير محدده ويعد الفنان (كاظم حيدر) احد فنانين جيل الخمسينيات الذين نهضوا بالحركة التشكيلية في العراق وقد تأثر فيه الواقعية خلال مسيرته الفنية الى حد كبير وخاصة الحياه العامة للإنسان والمجتمع، ولم يبتعد عنها في موضوعاته وجسد في رسوماته الجسد البشري بصور معبره عن افكاره فظهرت شخوصه معبره عن تناغم اللون و واقعية المشهد التشكيلي للعمل الفني.

ومن خلال ما تقدم يتمثل البحث الحالي بالإجابة على التساؤل الآتي: ما هي الابعاد الفكرية والتفكيرية للغة الجسد عند الفنان كاظم حيدر ؟

ثانياً: اهمية البحث والحاجه اليه:

- ١- يسלט الضوء على دراسة الابعاد الفكرية والتشكيلية للغة الجسد عند الفنان كاظم حيدر.
- ٢- يدعو الى اجراء البحث والدراسة التي تخص الابعاد الفكرية والتشكيلية للغة الجسد عند اغلب الفنانين العراقيين .
- ٣- يساهم في اغناء المكتبات والمراكز التي تعنى بالفن التشكيلي.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى : تعرف الابعاد الفكرية والتشكيلية للغة الجسد للفنان كاظم حيدر

رابعاً: حدود البحث

اولاً: الحدود الموضوعية: دراسة اللوحات الفنية والابداعية للفنان التشكيلي (كاظم حيدر).

ثانياً: الحدود المكانية: العراق.

ثالثاً: الحدود الزمنية: ١٩٥٠ - ١٩٧٠ م.

خامساً: تحديد المصطلحات

١ - الابعاد (Dimension) .

البعد لغوياً:

يعرفه ابن منظور بانه: بعد: البعد: خلاف القرب. بعد الرجل، بالضم، وبعد بالكسر، بعد او بعدا، فهو بعيد وبعد (١).

ابعاد: (اسم)، أبعاد: جمع بُعد، ابعاد: امتدادات تقاس بها الاشكال او المجسمات (مصطلحات هندسية) (٢)

• الأبعاد: "مصدرها (بُعد) اتساع المدى او المسافة" (٣).

البعد اصطلاحاً:-

• البعد هو " المقدار الحقيقي الذي يحدد نفسه، او بغيره، مقدار او شكل قابل للقياس (كالخط او السطح او الحجم) مثال ذلك: ابعاد الجسم (٤).

• اما البعد سيكولوجياً " ابعاد الشعور سمات هي مظاهر عملياته، من شدة او ضعف، ووضوح او غموض، وطول او قصر (٥).

اجرائياً:

البعد مصطلح تصويري فضائي، اقتبس من الهندسة وستعمل في جميع المفاهيم الاجرائية المستعملة في الدلالة، و هو ما يميز بين الحقيقي والوهمي.

٢ - الفكرية:

• الفكر: THouGHT

لغوياً: فكر يفكرُ: فكراً وفكراً في الشيء اعمل ليفكر والعقل فيه ليتوصل الى حله او ادراكه (٦).

• فكر الشيء، يفكر وفكراً وبالفتح مصدرها وبالعكس اسم، معنى النظر فيه وتأمله، فكر في الشيء او اذكر افكر بمعنى فكره الفكر تردد القلب بالنظر والتدبر بطلب المعاني، وقيل هو ترتيب امور معلومة للتأدية الى المجهول او الى ترتيب امور من الذهن يتوصل بها الى المطلوب ستكون علماً ويقال لي في الاخر فكراً تأمل بنظر رؤيه الشيء (٧).

اصطلاحاً:

- هي صورته حسيه تنشأ في الذهن كانعكاس لموضوعات حسيه (٨).
- وهي "مدرسه تعكس افكار واعمال واساليب مجموعته من الفلاسفة او الفنانين، تنصب كلها في تبني افكار محدده في موضوع محدد" (٩).

اجرائياً:

فأن الفكرية هي: كيفيه أدراك الجوانب الفنية والتشكيلية للشكل والجسد والمعبر عنها من خلال الادراك والاحساس واستخدام الخيال للتعبير عن اقصى امكانيات الخيال للوصول الى التصورات الذهنية التي يضمنها الفنان كرموز في اعماله الفنية التشكيلية.

٣- التشكيلية:

لغوياً:

- تشكيلي: (اسم) [ش ك ل]: منسوب الى التشكيل، الفن التشكيلي: من فنون الرسم او النحت، قائم على رسم المناظر الطبيعية او الاجتماعية ونحوهما في احجام واشكال معينه حسب رسمها (١٠).
- وجاء تعريفها في تاج العروس " تشكيل الشيء" تصور، وشكله تشكيلاً: صورته (١١).

اصطلاحاً:

- الفن التشكيلي: ان المقصود بالفنون التشكيلية " هي تلك الفنون التعبيرية التي تحمل مضامين فكريه وجمالية وتمت بصله لأغراض الاستعمالات اليومية، ويتم ادراكها وتذوقها وتقديرها عن طريق حاسة البصر او الرؤية البصرية المباشرة وتسمى بالفنون البصرية (١٢)

اجرائياً:

عرفت الباحثة الفن التشكيلي بانه التشكيلات الفنية التعبيرية والتي تحمل مضامين الفكر الفلسفي والأيدولوجي والثقافة والاجتماعي والدين للحضارة والمجتمع الذي يتبعه وتترك بواسطه حاسة الابصار.

٤- لغة الجسد:

- الجسد لغوياً
- الجسد: "جسم الانسان ولا يقال غيره من الاجسام المغذية ولا يقال لغير الانسان جسد من خلق الارض. والجسد البدن، تقول منه تجسد: كما تقول من الجسم: تجسيم ابن سيده: وقد يقال للملائكة الجن جسد، غيره: وكل خلق لا يأكل ولا يشرب من نحو الملائكة والجن مما يعقل، فهو جسد وجمعه اجساد" (١٣).
- الجسم : (the body)
- هو الجسد وكل ما له طول وعرض وارتفاع او عمق، وكل شخص يدرك من الانسان والحيوان والنبات، ويجمع على اجسام وجسوم" (١٤) .

اصطلاحاً:

- الجسم: جوهر ممتد قابل للأبعاد الثلاثية، وهو ذو شكل ووضع، وله مكان اذا استغله منع غيره من التداخل فيه معه" (١٥) .
- فن الجسد هو احد انواع الفن المفاهيمي، يعتمد الجسد مادته اساسيه للعمل الفني، مكرسا بذلك حاله الانحراف بالفن بأبعاده عن صيغة التقليدية اذ يتخلى من خلاله الفنان عن كل المقاييس الجمالية والاخلاقية، ليقصر جل اهتمام الفنان على الحياة نفسها والتي تحولت الى عمل فني(١٦).
- لغة الجسد: تعرف لغة الجسد على انها الحركات والايماءات التي يقوم بها الانسان باستخدام الوجه او الاطراف او الصوت لذلك للتعبير عما يخالجه نفسه من شاعر واحاسيس وايصال افكاره بطريقة افضل واوضح" (١٧).

اجرائيا

عرفت الباحثة لغة الجسد اجرائيا على انها" مجموعه الحركات الجسدية والوضعيات الخاصة التي يتخذها الانسان، التي لها العديد من الدلالات التعبيرية التي تفهم منها بما يتعارف عليه بني دول وشعوب العالم.

الفصل الثاني(الاطار النظري والدراسات السابقة)

المبحث الأول:-

• الجسد في السياق الفكري الفلسفي:-

قد شغل موضوع الجسد بأبعاده الدلالية حيزا في القضايا الفكرية الحديثة، وقد انعكست ابعاده وتجلياتها على الادب عامه رواية ونثرا، وعلى المسرح وعلى سائر الفنون التعبيرية و التشكيلية، التي اخذت بمناهج التأويل السينمائي في تفكيك عالم الدوال الحدسية والوقوف على ما ينتجه الجسد من قيم اجتماعيه تعكس قضايا الوعي لدى المجتمعات.

ومن ابرز السياقات الفكرية والدلالية لمفهوم الجسد هو ما نجده متداولاً عند الادباء والفلاسفة، ومن اين يؤخذ هذا اللفظ الجسد ابعادا فسيولوجية، وجمالية واخلاقية ونفسية: " فالجسد الفينوفنيولوجي الذي اهتمت بدراسة السيكولوجية والتحليل النفسي شكلا(انا جسديه) تدخل في علاقه مباشره مع الاخر فضاء او زماناً وتصوغ لنفسها ما تسميه الممارسة التحليلية صوره او خطاطه الجسد باعتبارها تشكل الوعي الاول والمباشر بوحده الجسد وموقعه في العالم وصورته ومظهره (١٨).

ولقد اعتبرت السيسسيولوجيا الجسد البشري "علاقه داخل نسق رمزي معين، يشير الى انتمائته لوضع ما ونموذج اجتماعي معين، مؤديه بذلك الى تسليط الضوء على جوانب متعددة من الجسد، تبرز انبهاره بالتنظيم الاجتماعي" (١٩).

ان الاهتمام بالجسد في دائرة الانساق المعرفية والفكرية لم يكن قديماً جداً، وإنما اشترت أطروحات فكرية محاوله الإشارة الى الجسد ككيان غامض، يحتاج لكثير من التأمل في دواخله وأطره وعلاقته وتفاعله مع المحيط ويمكن القول ان الملامح الأولى للاهتمام بالجسد كانت من خلال اليونانيين، حيث من الممكن ان نلمس إجلالهم وتقديرهم للجسد من خلال ما ابدعوه من فنون متعددة، تبين كيف كان الجسد مثار أعجاب وتقييم مثالي آنذاك (٢٠).

"بعد ذلك جاءت المسيحية التي قدست الروح على حساب الجسد، الى ان جاء عصر النهضة ليعبر عن وجوده من خلال ما طرحه فتأتي عصر النهضة من اعمال ابداعية هائلة ومتميزة تنوع فيها اظهار الجسد والاهتمام بالجسد البشري وكل تفاصيله خلال المنحوتات والتماثيل الحجرية والجصية لا تزال تعبر عن قوه في التعبير الفني والجمالي لنحاتي ورسامي تلك الفترة (٢١).

لقد كان المصريون القدماء اول من اقتربوا من الجسد ولامسه وسائل هذا الغلاف الانساني وذلك من خلال عمليات التحنيط التي كانوا يقومون بها في تحنيط الجسد (الجثة السوما souma) بحسب فرنان، والقصد منه تمجيد للمظاهر ومحاوله لاحتفاظ الجسد بمادته التي تتلف بتحنيطها وذلك للاستعاضة عن هروب الروح منها (٢٢).

وقديماً كان للفلاسفة راي عن الجسد وما يمثله، وإذا رجعنا الى تاريخ الفلسفة نجد ارسطو قد يعتبر الجسد موضوعاً فيزيائياً يمكن تعقله، ومن ثم فهو قابل الدراسة العلمية، لذا حاول تصنيفه وفق وظائفه واجزاءه معتمدا النظرية الذرية لديمو قريطس - فالجسد حسب ارسطو - جوهر محسوس له صورته تتجذر فيه الحركة التي تمثل الانتقال من الضد الى الضد، كالانتقال من البارد الى الحار أو العكس، وهذه الخصائص لا تسري على الجسد الحي وحده بل تتعداه الى كل الاجسام سوى السماوية او الارضية، سواء كانت حيه او جامده هذا وان اخفت انواع حركتها (٢٣).

والحقيقة ان الآراء والتصورات حول الجسد قد تباينت واختلفت لدى اهل الفكر والعلم ذلك ان كل مدرسة واتجاه فكري يفسر كينونة الجسد وفقه تأملاته وسياقه الفكري والعلمي الخاص.

فلقد تراوحت التصورات الفلسفية للجسد بين النزاعات العقلانية والظاهرية والمادية بجميع مشاريعها مثل التصورات حول العلاقة الثنائية بين الذكر والجسد (ديكارت) او النظر الى ما يقدر ان يفعله الجسد او ما لا يقدر عليه من جهة (سبينوزا، شوبنهاور، نيشه، فرويد) او العبور على ثنائية الجسد والفكر من جهة (إدموند، هوسرل، ميرلربونن، ميشال هنري) (٢٤).

والجدير بالملاحظة هنا ان تطور كبير في العصر الحديث في موضوع الجسد "حيث بات (الجسد) بعد انتهاء القرن العشرين مفتاحاً مهماً يتخلل الكثير من العلاقات السياسية والاجتماعية والثقافية الفنية والاقتصادية، وفي الطب والعمل والاستهلاك والعمل الادبي" (٢٥). وترى الباحثة ان الجسد الذي تضافرت على دراسته وعلوم

كثيرة لكي تكشف اسراره وتحافظ عليه وتوسعت به فنون مختلفة للتعبير عن المشاعر والانفعالات المتباينة يؤدي دوراً هاماً في تحقيق التفاعل الاجتماعي والفكري الذي يتمثل في التواصل بين افراد المجتمع.

المبحث الثاني: مفهوم لغة الجسد:

لغة تطورت المعرفة بطرق الاتصال غير اللفظية بشكل هائل على مدى الثلاثين سنة الأخيرة ونحو ذلك فكان علماء الانثروبولوجيا والباحثين في علم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم اللغة قد بحثوا في الطرق التي تعمل بها لغة الجسد، ولكن الآن مزيد من الاتفاق على المعاني المعتمدة للإيماءات والحركات (٢٦)، فكل انسان وبشكل غريزي ينتج إيماءات وتعابير وجه تكشف افكاره الداخلية. وان هذه الايماءات تعتبر فطرية فقد تم اكتسابها من المراحل الاولى في الولادة حيث كانت تستخدم اي لغة الجسد منذ كان الانسان يعيش في الكهف، حيث كانت تعتبر وسيلة الاتصال الوحيدة (٢٧).

ومن المستحيل التوقف عن الاتصال غير اللفظي، فنحن نحرك ايدينا للتعبير اكثر اثناء الكلام نحن نعبس ونبتسم، ونشبه اذرعنا، ونتحرك باتجاه الاشياء او الاشخاص، ثم نتحرك بعيداً عنهم، ان كيفية الوقوف، والتكلم، والاكل، والايماءات، تعطي معلومات تكشف عن شخصيتنا بشكل اكبر، انها تدعى لغة الجسد، حيث تعد وسيلة هامة يتم خلالها الاتصال (communication) بين الناس وانها تشير الى نماذج تعابير الوجه و الايماءات التي يستخدمها الناس التعبير عن مشاعرهم اثناء الاتصال. وفي علم النفس ان لغة الجسد يعبر عنها بالحركات التي يقوم بها بعض الافراد، مستخدمين اياديهم، أو تعابير وجههم، او اقدامهم، او نبرات صوتهم، ليفهم المخاطب بشكل افضل، المعلومة التي يراد ان تصل اليه، فغالبا ما تستعمل من قبل الشخص غير قادر على التعبير عن نفسه بالكلمة فقط (٢٨).

١. اهمية لغة الجسد:-

بما أن التواصل البشري ما هو اذا خليط من الكلمات، نبرة الصوت، وحركات الجسد، وايماءاته، فان للغة الجسد اهمية كبيرة تتوضح فيها بأن: (٢٩)

- ١- تساعد لغة الجسد على ترك انطباع اولي للأشخاص الآخرين، واخذ انطباع عنهم.
- ٢- تتميز لغة الجسد بانها لغة عالمية، اي انه بالإمكان ان تخمن المعنى المقصود من الحركات والايماءات للعديد من الأشخاص من جميع انحاء العالم، فلا تحتاج الى مترجم لتعابير الوجه والعيون، وهذا ما قد يمكننا من التعرف على الثقافات الاخرى حول العالم .
- ٣- أكتشاف الأشخاص الذين يحاولون خداع الشخص والكذب عليه عن طريق قراءة حركاتها ولغة الجسد الخاصة بهم، صادقه من الصعب الكذب فيها.
- ٤- إبراز طبيعة شخصيه الفرد، حيث يصعب عليه التصنع او تمثيلها.

٥- طريقه يعبر بها الفرد عما داخله من مشاعر واحاسيس، حيث ان ما يحس به الفرد من المؤكد انه سينعكس على تصرفاته وسلوكياته ويؤثر فيها.

٢. اليات فهم لغة الجسد:-

ان الايماءات ليست معطى طبيعياً، وليست وصفاً بمعنى طبيعي ومن قبل الثقافة، بل هي مزاجية بين الاصطلاح الاجتماعي والحركات الجسدية، التي لا تجعلها فعل لغة التواصل، فكانت من نصيب السينمائيات لتدرسها، لكون ايماءات الانسان باعتبارها وحدات داله وقابله للانتظام في تنسيق ثقافي معني، يحتاج الى علم لفهم اختلافات الدلالية لكل ايماءه جسديه كما يقول سميث " ان ايماءات الجسد وحركاته ليست معطى من معطيات الطبيعة الانسانية الفطرية بل هي انماط سلوكيه قابله للإدراك وشديده الاختلافات من ثقافه لأخرى" فكل ارساليه او وضعيه للجسد تعكس طريقه تفكيره وتكشف جزء من شخصيه لها خيالات.(٣٠) لأن اللغة هي فكر الانسان والوسيلة الوحيدة، انكشف عن كامن النفس والداخلية التي يشترك الجسد في البوح عنها، لارتباط الحالات الشعورية بالجانب الفيزيولوجي من الجسم الانساني والتمظهر ايماءات في شكل رموز واشارات ووضعيه الجسدية، او هن تشكل الات الجسد والات ادراك حسي، والبصر، والسمع، واللمس، والشم، والتذوق، منافذ تقول الجسد الى الخروج من قممة ينتشي بنفسه داخل عالم الاشياء (٣١).

والجسد يتطافر بكل آلياته ومن الاعضاء الى التوصيل معني، يربط شخصيته الشعورية وطاقته الايحائية فتتعاقد كلها في لحظه زمنية متناغمة مثل ايقاع الموسيقى، في وضعيه معينه داخل نثق ثقافي معين اذا انتاج دلاله جديده والى ارسال معني ما او تحاول ان تتمرد على هذا النسق الثقافي وتنبئ لغة الجسد ثيمان ثقافيه دخيله تعمل مع مرور الوقت الى تأصيلها من خلال التعامل المستمر بها، فتدخل في اليات انتاج الجسدية التي هي الاعضاء، اشارات ورموز (٣٢).

والإشارات التي يرسلها الجسد يتم ادراكها عن طريق الحواس، التي تتلقى هذه الرموز عن طريق الشبكة العصبية، الحس هو القاعدة المعرفة منها، لان العقل حادثه الاولى او في اصدار الاحكام وفي عملية العقلية.(٣٣) ويقول ارسطو " ان الحس قابل الصور المحسوس بغير هيولي الحس يتألف مما كان له لون او كون، فيؤكد ابن عربي على ضرورة الحس للمعرفة كما حاجه العقل اليه في تلقي المعرفة والمدرجات الحسيه (٣٤).

ذلك عند "قراءة اللغة الجسدية للإنسان، يجب التفريق بين الايماءات الفطرية ذات الاصل البيولوجي (البدائية) وبين الايماءات المكتسبة ثقافياً، او المعدلة وفق معايير اللياقة الاجتماعية، فعندي تفسير الرسالة اللغوية يجب علينا ادراك الكود المحلي، والذي يحكم تعاملات البشر ضمن جماعه محليه ما، كذلك يجب ان ندرك اثناء تفسيرنا او قراءتنا لهذه اللغة ان بعض الارسلات اللغوية الجسدية، تنتج صورته بصريه اقرب الى الدلالة التي يريد الانسان التعبير عنها" (٣٥).

(كاظم حيدر انموذجاً)

وأن هذه الحركات الجسدية تمثل جزء من سجل الجسد التواصلية الشفهية، وهي من جهة ثانية مرتبطة في الغالب بالبعد اللفظي داخل السلوك الانساني، جسديه والايماءات تعتبر ثقافته تعلمها الانسان كما تعلم اشياء اخرى، مما يجعل انتاج سلسله المرفوضات الايمائية تدرك باعتبارها أرساء لدعائم متوالدة عن التأليف (٣٦).

٣. أبعاد لغة الجسد :-

بعد نبرة الصوت ونغمة الصوت :- (٣٧)

ويعتبر هذا البعد ضرورياً في الاستدلال على لغة جسد الآخرين، فالأشخاص الذين يقومون بالتعبير عن رأيهم بصوت مرتفع لغة جسدهم تشير إلى الغضب وفقدان الاعصاب والتوتر أو الحزن والصراخ لغة جسد تشير إما إلى الخوف أو الحزن الشديد أو التوتر أو الغضب، وتشير نبرة الصوت الهادئة إلى لغة جسد واثقة متوازنة. بعد تعابير الوجه:-

حيث تعتبر تعابير الوجه من أبرز الأبعاد المستخرجة في لغة الجسد وأكثرها رواجاً حيث ان الوجه يحتوي على العديد من الاعضاء الحساسة والتي تحمل في طياتها الكثير من المعاني والدلالات المستخدمة في الجسد مثل العينين ، الفم ، الحاجبين والأنف .

بعد ايماءات الجسد من يدين ، وأصابع ، وقدمين وساقين ورأس :

وتعتبر هذه الايماءات من أبرز الأبعاد وأكثرها استخداماً في لغة الجسد فهي تشير إلى كافة أعضاء الجسم، وتحمل في طياتها من الكثير من المعاني والدلالات التي لا حصر لها وتختلف في بعض الاحيان، باختلاف الزمان والمكان والأشخاص.

بعد لغة العيون:

وتعتبر لغة العيون من أبرز اللغات المستخدمة في لغة الجسد، وتحمل في طياتها الكثير من المعاني والدلالات حيث يعتبر الخبراء لغة العيون اللغة الأكثر صدقاً من بين الأعضاء الأخرى.

بعد المظهر الخارجي :

ويعتبر البعض هذا البعد ثانوياً ، الا أنه أساسي وفي كثير من الأحيان تقرأ لغة جسد الآخرين من خلال مظهرهم الخارجي التي تدل على المشاعر بشكل كبير.

بعد المسافات والمكان:

وهذا البعد يشير الى مقدار المسافة الشخصية فيما بيننا وبين الآخرين وهذا الأمر غاية في الأهمية والضرورة في فهم لغة جسد الآخرين.

٤. الأداء والاسلوب لفن الجسد:

اعتمد هذا الفن على الجسد بوصفة حاملاً ومحمولاً لارسالية العمل الفني بذلك قد ازاح النمطية التقليدية في النتاج الفني والتي اعتمدت على سطح اللوحة لقرون مضت ، كما أنه قد صوب الأنظار حول مسألة في غاية الأهمية الا هي قدرة الجسد على التعبير الجمالي المكثف والمختزل والواضح في الوقت ذاته وان مادية

الجسد قد اختفت لتحل محلها روحية جسد الفنان ومن السخرية ان تعد الجسد شكلاً او هيئة انسانية فحسب، بل أنه مادة الفن و مبدعها (٣٨).

وعليه يمكن القول أن الجسد قد عمل على تفكيك الروية السائدة، في التعامل مع الخطابات الجمالية و أبداعها عبر ابتكار معالجات فنية تتعامل مع الجسد كسطح تصويري لا كمادة حسية، كمادة اشهارية، كمادة ثقافية جديدة يتحرك سكون وجمود الإنسانية، تبعاً لذلك يصبح فن الجسد مكماً فنياً جمالياً لا يقل شيئاً عن جمالية الصورة الفنية التقليدية فهو ينتمي فكرياً إلى بنا ثقافية يتبادل فيها الادوار بين الفنان والعمل الفني والمتلقي وهو بذلك أصبح خاضعاً لانسيابية التداول المعرفي والفكري لمادة الفن (٣٩).

وترى الباحثة ان فن الجسد بتوجهه هذا يكون قد انشأ بعداً جمالياً مغايراً من حيث البنية الاسلوبية و المضمون لكل الاتجاهات الفنية السابقة له ولأرب في ذلك ، فهو قد تناول ثقافة الجسد وأقحمها من ثقافة المجتمع ليفصح عن متغيرات عالم الأيدولوجيات المتبدل و التطور الاقتصادي والتبدل المعرفي وقد استهوت وظيفة هذا الفن الفنان كثيرة فمضى به إلى أبعد من ذلك إلى الحد الذي تحول معه الجسد من مادية الجسد التي اندمجت مع فن الرسم أي في خلال الرسم أو الكتابة عليه وقد يكون بذلك قد لغى الحدود الفاصلة بين المادي والجمالي والروحي وتأكيد حضور الجسد على اعتباره نتاجاً حقيقياً لقانون الطبيعة الألهي.

المبحث الثالث: الفنان (كاظم حيدر)

يتميز الفنان كاظم حيدر المولد في بغداد سنة (١٩٣٢) بخصوصية خاصة عن باقي الفنانين كونه فنان تجريبي وكون الفنان له خصوصية اجتماعية تتمثل بتأثر التقاليد في شخصيه (٤٠).

ويعد الرسام كاظم حيدر من أبرز الفنانين التشكيليين في العراق لأسباب عديدة : أولها موهبته الفنية الفذة في التخطيط و في التكوين والتلوين ، وثانيهما تميزه بأسلوب خاص في رسومه شكلاً ومضموناً، وثالثاً حسه الدرامي المرهف وتفاعله الحار مع مجتمعه و بيئته فكرياً و عاطفياً ورابعهما تفرده في منجزه الفني وعدم محاولته محاكاة الآخرين (٤١).

ولقد حقق أعمالاً تعد أفكاراً تجسدت في أشكال حتى في تجريدته التي أشتهر بنظمها التركيبية العالية ، نجد التأويل يلعب لعبه فيها ، فالفن لديه ليس تلقائية وعفوية بل هو تحليل بترتيب وتركيب بتحليل وأنه يمتلك الخبرة في تنظير الشكل وخبرة متميزة في تقنية اظهاره وكان يرسم تحليل شكلي ولوني ليصل الى التركيب البنائي على نحو (سريالي تعبيرى) من خلال بناء لا واقعي ، ومن خلال حرفية لونية وتخطيطية وتركيب جمالي خيالي سحري ينسجم مع المنهج الذي خطه ، كان النتاج تركيباً باستخدام مفردات واقعية تنتظم بعلاقات لا واقعية (٤٢).

وترى الباحثة أن الفنان (كاظم حيدر) المتوفى في يوم ٢٣/١٢/١٩٨٥ أثر اصابته بسرطان الدم الذي فأجاه عام ١٩٨٣، كانت أعماله الفنية ولوحاته تبدو بسيطة في انشائها إلا أنها تحوي قصد واضحاً ومتفاعلاً

في نظم التأثير لدى المتلقي ، كما أن التركيبة الاجتماعية له آثار المواضيع الدينية لديه وكل ما يتعلق بخصوصية الانسان والصراعات بأثارها الميثولوجيا وقصصها التي شكلت جانب مهم من ذاكرة الفنان وبالتالي جعله فنان تجريبي يبحث عن صياغات مختلفة لمفاهيم وتراكيب أعماله الفنية.

المؤشرات التي اسفر عنها الإطار النظري :-

١. استخدام الفنان للجسد وأخياره في أعماله الفنية وتعامله معه تعاملًا مفاهيميًا وليس مادية فحسب وذلك لحاجته إلى التغير و التبدل في المعطى الجمالي بما يخدم التنوع الظاهر للمتغير الفكري والفني للتشكيل المعاصر للأعمال الإبداعية الحديثة.
 ٢. مع فن ما بعد الحداثة تم التحرر من كل القيود الفنية والمجتمعية والفلسفية والسياسية السابقة ، فأصبح الفن بطبيعته رافضاً لكل ما يحد من حرية سواء في . النتاج الفني أم تلقيه فهو نتاج لقدرة الفنان الإبداعية والتي تجعله قادراً على تجاوز المألوف ومنها تجاوز مادية الجسد وتحويله الى أداة وغاية فنية في آن واحد فالمهم هي الفكرة التي تحمل وتنقل الأحساس بعض النظر عن الوسيط .
 ٣. مع سيمياء التواصل أصبح للغة الجسد وصف ايقوني رمزي لفك شفراتها وفقاً لتمثلات المتلقى السايكولوجية والثقافية ولا ريب في ذلك لان لكل الطرفين هما نتاج ثقافي وايدولوجي وفني وفكري بالأساس.
 ٤. أصبح فن الجسد ضرورة فنية ونفسية وجمالية ويعد رمزاً للتحرر الذي تنشره الذات المعاصرة، الأمر الذي جعل منه موضوعه لفنون ما بعد الحداثة و مادة لها، فهو النوع الثالث من الفن المفاهيمي وهو الموضوع الذي بات يدل ويحقق اندماجاً للمتلقى عبر قدرته على التفكير والتحوير والتغيير على الدوام.
 ٥. توظيف الجسد كمفهوم فني وجعله أداة في تحقيق ذلك .
 ٦. لقد اعتبر الجسد البشري علامة داخل نسق رمزي معين، يشير الى انتمائه لوضعاً ونموذج اجتماعي معين.
 ٧. أن الجسد كيان معقده يمثل البعد الواقعي بطرح، يطرح لاعتبارات كثيرة مسألة الوجود الإنساني هل هو مادة أم جوهر ، كما يطرح ثنائية الشكل والمضمون .
 ٨. تعدد الدلالات التعبيرية للغة الجسد في السياق الفني والابداعي.
 ٩. تنوع الرؤى الفنية والتشكيلية للغة الجسد عند الفنان تظهر بوضوح في اعمال ما بعد الحداثة.
 ١٠. ولقد حققت أعمال الفنان كاظم حيدر المعروف بفنه التجريبي وشكلت خصوصيته البارزة في شخصية الواضحة أعمالاً جسدت بأشكال لها أفكار تجريدية متخذتاً من الجسد لغة لها فظهر التكوين بهيئة تلقائية وعضوية في تحليل وتركيب للشكل المعبر عن أفكاراً للتركيب البنائي السريالي المعبر عن الا واقعية ليصل إلى جمالية فنية تظهر من خلال لوحاته التشكيلية ذات الطابع الخيالي والسحري .
- الدراسات السابقة : -

(كاظم حيدر انموذجاً)

بعد الاطلاع على مواقع الشبكة العنكبوتية والاطلاع على الرسائل والاطاريح الجامعية لم تجد الباحثة دراسات سابقة تخص أعمال واسلوب الفنان كاظم حيدر لمفهوم عنوان والدراسة الحالية بأعمال الفنان متخصصة في الأبعاد الفكرية والتشكيلية للغة الجسد حسب علم الباحثة

الفصل الثالث (إجراءات البحث)

أولاً: مجتمع البحث

يتناول مجتمع البحث الحالي جميع أعمال الرسام كاظم حيدر المنشورة وذات المقتنيات الخاصة للفنان والتي توصلت اليها الباحثة والتي تخص موضوع البحث .

ثانياً: عينة البحث

بعد أفادة الباحثة من للدراسة الحالية، تم اختيار نماذج من المجتمع بصورة قصدية لتمثل رسومات الفنان كاظم حيدر انتقتها الباحثة وبصورة قصدية والتي بلغ عددها (٣)، أنموذجاً تغطي الحد الزمكاني عن الابعاد الفكرية والتشكيلية للغة الجسد عند الرسام كاظم حيدر و كان اختيارها وفقاً للمبررات الآتية :-
١ . استخدام الفنان الجسد الإنساني في لوحاته الفنية بما يخدم أهداف البحث للوصول الى نتائج مرتبطة بمشكلة البحث

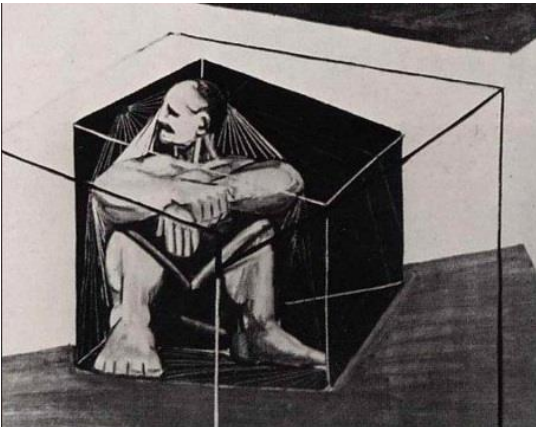
٢ . الابتعاد عن المواضيع الغير مرتبطة بهدف البحث في رسوماته كافة

ثالثاً: منهج البحث :

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في تحليل عينة البحث الحالي ضمن حدود الرؤى الفنية للأبعاد الفكرية والتشكيلية للغة الجسد .

رابعاً: أداة البحث :

اعتمدت الباحثة على المؤشرات المعرفية التي أنتهى اليها الاطار النظري للدراسة الحالية من أجل تحقيق هدف البحث.



خامساً: تحليل العينة :-

انموذج (١)

اسم العمل : الحمال

اسم الفنان : كاظم حيدر

الخامة: زيت على كانفاس

سنة التنفيذ : ١٩٥٥

الوصف البصري :-

استخدم الفنان كاظم حيدر في هذه اللوحة شكل المكعب ذو الخطوط الغير منتظمة ويظهر من اللوحة شكل لرجل يجلس وسط المكعب الأسود اللون ويوجد قطعة لجذع (نخلة) حقيقية وممتدة على كل شكل المساحة الطولية للوحة.

التحليل :

يتميز المشهد التصويري (اللوحة الحمال) بشكل الجسد الإنساني للرجل الجالس الفقير والمعدم والمعبر عن فكرة ذات تأويل ينظم العلاقات بين الحمال الفقير والمعدم بكل دلالاته الاجتماعية العراقية ، نجد نظام التكوين الأنشائي قد حقق تقنية جديدة تعد في وقتها غريبة على السائد في الفن التشكيلي المعاصر من العراق إذ أن اللوحة قد أنتجت عام (١٩٥٥) كما أسلفنا، وعند ملاحظتنا للنظم التعبيرية التي قصدها الفنان قد حقق من خلالها ما يصبو من قوة وأمل نحو المستقبل لهذه الشخصية وبذلك قد أضاف لفكرة العمل الفني هذا ارتباطه بالأشكال المعنية لبنيتها التشكيلية أو لظواهرتها وهو بهذه اللوحة التي تبدو بسيطة في أنشائها إلا أنها تحوي قصداً واضحاً ومتفاعلاً في نظم التأثير لدى المتلقين ، إذ ضيق على جسد الحمال المتعب داخل كل إطار اللوحة حيث تشعر وأنت تنظر اليها بالحصار وكأن الدنيا قد ضاقت به وعلى ظهره تلك القطعة من جذع (النخلة) وهو يكون قد قدم تأويلاً يجعل من النخلة هوية العراق.

وبذلك يكون مثل الأبعاد الفكرية وفكرة المعبرة عن الهوية والانتماء للمكان وإضافة لوحته التعبير باستثمار المعطيات التشكيلية للعمل كأدوات بناء تعبيرية فاعل ومختلف عن بنائية الأشكال السائدة، كون أعماله الفنية تحمل دلالات يصعب على المتلقي إيجاد تشابه بينها وتتوعد لغة الجسد لديه وعبراته عن الوضع المعاشي بتقنية جديدة وبرزت للمتلقين بأبسط أشكالها.



انموذج (٢)

أسم العمل : التشريع الحيواني للإنسان

أسم الفنان: كاظم حيدر

سنة التنفيذ : ١٩٦٠

الخامة : عمل طباعي

الوصف البصري :-

(كاظم حيدر انموذجاً)

يظهر في العمل الفني شكل انسان على هيئة يظهر بها كأنه كائن غريب وذو اطراف تشبه اطراف حيوان مساوٍ بهذه الهيئة لهذا الكائن الغريب والذي وضعة الفنان في وسط اللوحة و محتل الجزء الأكبر من العمل ويوجد شكل للقمر على الجهة اليسرى وتوجد خطوط موزعة بكل اتجاهات اللوحة الفنية ذات اللون الأزرق.

التحليل :-

نجد أن مكونات الأثر الابداعي لدى الفنان اوصفة الأبداع بشكل عام وتتنوعاته المختلفة لا بد من ارتباط تلك التحليلات بمدى أبعاد العمق السايكولوجي له حيث تتجسد انعكاسات الذات الباطنية عبر تركيبة الصيغ التكوينية للمفردات ، ومن هذا العمل الفني يكون الفنان قد غير المعنى المألوف للشكل وأعطاه معنى مختلف فظهر بصفة مغايرة عن ما نعرفه عن الجسد وازدادة لغة الجسد هنا مضمون فكري جديد معبر عن أسلوب لواقعي من اظهار الأشكال وهذا ما أعتاد عليه الفنان وعمل على تجسيده في لوحاته الفنية والتشكيلية وعرفه لوحاته الفنية ذات الصيغ النهائية في المضمون التراجيدي بصيغ تنفيذية خارجة عن المألوف التقليدي كما نجده في هذه اللوحة وهي تجسيد لفكرة محورة المفردات لمضامين الفكرية مع تركيب سلوكياته النفسية.

ونجد أن الشكل قد أكتسح اللوحة ويحولها إلى فضاء يجتذب مؤثرات لونية وتشكيلية أخرى يسهم في خلعة وضعيته كإنسان وكائناتاً في الحقيقة يريد من خلاله الفنان محو او حجب هذا الجسد في مفهومه الانساني ويحوله الى جسد متوهم يستعرض نفسه وفق جدلية هي جدلية الحجب و الرؤية، والجسد في اللوحة لم يبق موضوعاً بسيطاً للتحليل العقلاني بل هو ذات تتكلم لكنه في تشكيلاته الجمالية لم يعد شفافاً كما هو الجسد الذي نعرفه سابقاً بل اخذ يستعيد شيئاً من الغموض والعمق . وبذلك تكون - للغة الجسد دور مميز في التعبير عن جمالية تشكيلية مختلفة ومميزة عن غيرها من الأفكار والرؤى الفنية والفكرية والاجتماعية.



انموذج (٣)

أسم العمل: ملحمة الشهيد

أسم الفنان: كاظم حيدر

سنة التنفيذ: ١٩٦٥

الخامة: زيت على كانفاس

الوصف البصري:

تحتوي لوحة الفنان كاظم حيدر على مجموعة من الأشخاص الموزعين داخل اللوحة والمعبر عنهم بالمقاتلين الجنود الذي اظهروهم الفنان بأجسادهم الضخمة والمفتولة العضلات ذات الدلالات المعبرة عن القوة ونجد على الجهة اليمنى من اللوحة مقاتل ضخم الجسم يظهر وهو يحمل بيده السيف وقد غطى ملامح وجهه

(كاظم حيدر انموذجاً)

تعايير الغضب والنفور وهو ينظر لمجموعة الرجال المقاتلين على جهة اليسار وجود شخص مستلقي على الأرض ضخم الجثة ويقف على جانب رأسه رجل مقاتل يحمل بيده رأس مقطوع ينزف منه الدم ، وكذلك لقد وزع الفنان مجموعة من الخيول باتجاهات مختلفة وتوجد مجموعة من، وتوجد مجموعة من الخيام في الجهة اليمنى للوحة، وفي وسط اللوحة من الجهة العلوية تتوسط الشمس المشعة .

التحليل :

تميز مشهد اللوحة القوية الإبداعية بوجود مجموعة من الأشخاص المنتقدين داخل أطار اللوحة بطريقة معبرة على التأهب والاستعداد لخوض المعركة التي كانت لها موقفاً مؤثرة في الفكر والثقافة والفن، وحيث شكلت قضية الامام الحسين(عليه السلام) واستشهاده مع ثلة من صحبة الكرام، استلهاما ابداعياً توافرت فيه المعاني العالية للموقف الإنساني الذي جسده الامام عليه السلام في رفضه للظلم والفساد.

فكان عليه السلام فكرة مشرقة تعبر عن سطة الفعل الأخلاقي الحقيقي ومعنى أفاذا لسمو الذات المضحية وبذلك كان حضور الامام الشهيد في عموم البوح الإبداعي العالمي والعربي قضية مثلى تترجم حقيقة الموقف البطولي الذي أسسه الامام (عليه السلام) كي يكون منبعاً للتحرر والمواجهة النبيلة .

وقد شكلت هذه القضية رافداً قوياً استلهم منه الفنان العراقي العديد من المفردات في تشكيل موفورات تتسع لمعاني انتصار الخير على الباطل والشر والدم البريء على السيف المبتذل.

وفي اللوحة نعيش أجواء المعركة بما فيها من كر وفر وهجوم ونكوص وقتل وأستلاب ثم نرى سمو المثل الرفيعة التي أستشهد من أجلها الحسين (عليه السلام) وصحبه الاكرمين.

الفصل الرابع(النتائج ومناقشتها)

اولاً : النتائج :-

- ١- أستلهام الموروث الحضاري الذي يسهم في توظيف المفاهيم الرئيسية مثل رسم الشخصية الرئيسية بشكل وبجسم كبير ويمنح العمل تأثيره المحلي لتكون له هوية اكثر تتوافق مع طبيعة المجتمع بما في جميع العينة.
- ٢- فهم الفنان لمجتمعة وبيئته بأبعادها الفكرية و الروحية والاجتماعية والتشكيلية وطقوسياتها تسهم في بلورة فكرة العمل بما يتوافق مع تقنية الفنان وأسلوبه الخاص ،كما في جميع العينة.
- ٣- وظف الجسد الأبعاد الفكرية والفنية التشكيلية وفق الآلية المعبرة عن مفهوم فني وأداة محققة للأبداع التشكيلي كما في جميع عينة البحث.
- ٤- أصبح للغة الجسد مفهوم معبرة عن ظاهرة في الرموز والدلالات قابلة للتحويل و التفكيك والتغير وفق روى الفنان كما في انموذج(١، ٢).
- ٥- أن للبعد الروحي والديني في العمل له دور فاعل في بناء العمل الفن التشكيلي والتأثير في اليه الطرح كون الفكرة هنا تصبح هي المؤثر و الطاغية على العمل كما في انموذج (٣).

٦- نجد أن للبعد النفسي والتحليلات أبعاد العمق السايكولوجي قد غير المعنى المألوف للشكل واعطاه معنى مختلف مظهر بصفة مغايرة عن ما نعرفه عن الجسد مضمون فكري جديد وبأسلوب لا واقعي في انموذج (٢).

٧- الفكرة معبرة عن الانتماء والهوية من خلال استثمار الدلالات التشكيلية لتكون أدوات بناء تعبيرية فاعلة وتبرز الواقع المعاش بشكل واضح كما في انموذج (١) .

٨- لا يوجد تشابه بين الدلالات والرموز الصورية لأعمال الفنان كاظم حيدر ويصعب على المتلقي إيجاد تشابه بينها وتنوعت لغة الجسد لديه بتقنياتها الجديدة والتي برزت للمتلقي بأبسط اشكالها، كما في انموذج (٢، ٣)

ثانياً: الاستنتاجات:

من خلال ما تم مناقشته من الإطار النظري استخلصت الباحثة النتائج التالية وفقاً لما كشفه التحليل كمظاهرة متميزة في معظم أعمال الفنان كاظم حيدر و المتمثلة بالعينة و يمكن أجمالها بالاتي : -

١- لجوء الفنان لاستخدام ومنح الشكل الرئيسي او المفردة الرئيسة حجم اكبر وهي صفة أستمدتها الفنان في الفنون القديمة لتحقيق قيمة تعبيرية عالية وتحقق خصوصية لشكل الجسد خلالها داخل العمل الفني ولتحديد مكانة الشخصية الرئيسية بالحجم الكبيرة لعب دورا مهم لإبراز المفهوم والبعد المعبر عن فكرة يهدف الفنان اخراجها في عمل فني مبدع .

٢- أن خصوصية الفكرة التي يطرحها الفنان كاظم حيدر وما تحمله في بعد اجتماع وبعد روحي وتشكلي. بحيث نجد لهذه الأبعاد خاصية في أعماله وهي ايضاً العامل الرئيسي في تنظيم العمل وتبنى وفق معايير اجتماعية وفكرية ودينية وطنية لتأكيد واقعيها وأثرها في المجتمع كقيمة عليا تثير ذائقية المتلقي لها .

٣- حادثة الاهتمام بالجسد ضمن الأنساق المعرفية والفكرية وقد أشرت اطروحات فكرية محاولة الاشارة الى الجسد ككيان كغامض يحتاج لكثير من التأمل في دواخله واطره وعلاقته وتفاعله مع المحيط، وكانت الملامح الأولى للاهتمام بالجسد من خلال اليونانيين و يلمس ذلك في خلال إحلالهم وتقديرهم للحسد من خلال ما ابدعوه من فنون متعددة تبين كيف كان للجسد مثار اعجاب وتقييم مثالي آنذاك.

٤- وأن لغة الجسد تفهم في علم النفس يعبر عنها بالحركات التي يقوم بها الافراد مستخدمين أيديهم او تعابير وجهم، أو أقدامهم، أو نبرات صوته، يفهم المخاطب بشكل أفضل المعلومة التي يراد ان تصل اليه.

٥- برز الجسد في أعمال الفنان التي عبرت عن التعبيرية والتجريدية اللاواقعية ذات الطابع الخيالي والسريالي ذو الأفكار العفوية تظهر بوضوح من خلال التكوين الكلي للجسد الظاهر بوضوح باللوحة التشكيلية .

ثالثاً : - التوصيات :

١- توصي الباحثة بأقامة محاضرات وندوات تعريفية وتنقيفية بالفنان (كاظم حيدر) ضمن الأنشطة اللاصفية في كليات ومعاهد الفنون الجميلة .

٢- توصين الباحثة بضرورة اقامة المعارض الفنية لآعمال الفنان (كاظم حيدر).

رابعاً : المقترحات :

دراسة المواضيع ذات المضامين الاجتماعية والتي تحمل قيماً عليا في اعمال الفنانين العراقيين.

احالات البحث

- ١- ابن منظور، ١٣٠٠هـ، ص ١١٠
- ٢- المعاني الجامع <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>
- ٣- جبران، مسعود، ب. ت، ص ٢٠٥
- ٤- جميل، صليباً، ١٩٧١، ص ٢١٣
- ٥- الخياط، يوسف، ب. ت، ص ٦٣
- ٦- مسعود، جبران، ١٩٦٧، ص ٧٠٤
- ٧- محمد، ملك، ب. ت، ص ٤٣٩
- ٨- مصطفى، عادل، ٢٠٠١، ص ٣٣٦
- ٩- شاهين، رنا، ٢٠٢١، ص ١١٧
- ١٠- معجم المعاني الجامع <https://www.almaany.com>
- ١١- الزبيدي، محمد، ١٩٩٤، ص ٣٨١
- ١٢- النصار، سمر، ٢٠١٠، ص ١٢٩
- ١٣- ابن منظور، ١٣٠٠، ص ٤١١
- ١٤- الجرجاني، ب. ت، ص ١٨٥
- ١٥- البصري، عويسان، ب. ت، ص ٥
- ١٦- امهز، محمود، ١٩٩١، ص ٣٠٩
- ١٧- ضايح، محمد، ب. ت، ص ٤
- ١٨- الزاهي، فريد، ١٩٩٠، ص ٣٠٩
- ١٩- السباعي، خلود، ٢٠١١، ص ٢٩
- ٢٠- السباعي، خلود، ٢٠١١، ص ٢٤
- ٢١- السباعي، خلود، ٢٠١١، ص ٢٤-٢٥
- ٢٢- فياض، منى، ٢٠٠٠، ص ٢٢
- ٢٣- تيس، يوسف، ٢٠٠٩، ص ٤١
- ٢٤- تيس، يوسف، ٢٠٠٩، ص ٣٤
- ٢٥- Philip Hauck, 2000, p 1
- ٢٦- ZHOU:ZHANGT, p 1
- ٢٧- احمد علي، ٢٠٢٢، ص ٧
- ٢٨- احمد علي، ٢٠٢٢، ص ٧-٨
- ٢٩- 1,part, 2018

- ٣٠- أمبرتو، إيكو، ٢٠١٤، ص ١٨٢
- ٣١- بنكراد، سعيد، ٢٠١٣، ص ٥٧ - ١٩
- ٣٢- بنكراد، سعيد، ٢٠١٣، ص ٢٠
- ٣٣- أمبرتو، إيكو، ٢٠١٤، ص ٢٢
- ٣٤- أمبرتو، إيكو، ٢٠١٤، ص ٢٢
- ٣٥- الكاشف، مدحت، ٢٠٠٦، ص ٢٥ - ٢٦
- ٣٦- ألان وبريرا، ٢٠٠٨، ص ٣٢
- ٣٧- عبدالله، عودة، ٢٠١٠، ص ١٥
- ٣٨- أمهز، محمود، ٢٠٠٩، ص ٤٨٥ - ٤٨٦
- ٣٩- الحمداني، فائز، ٢٠١٠، ص ٨
- ٤٠- جبر، ابراهيم، ب. ت، ص ٨
- ٤١- عبدالحميد سامي، ٢٠١١، <http://almadapaer.net>
- ٤٢- عبدالحميد سامي، ٢٠١١، <http://almadapaer.net>

المصادر والمراجع

- ١- ابن سينا، الحدود، المجلد ١، ج ١، القاهرة.
- ٢- أبن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري: لسان العرب، ج ٢، دار المعارف، الطبعة الاولى، المطبعة الميمنية، بيولاق- مصر، ١٣٠٠ هجرية.
- ٣- احمد علي عز الدين، هدى أركان؟؟؟ لغة الجسد ودورها في تحسين الأداء الوظيفي، بحث مقدم الى قسم ادارة الاعمال في كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بابل، (٢٠٢٢-٢٠٢٣).
- ٤- ألان وبريرا: المرجع الاكيد في لغة الجسد، مكتبة جرير، ط ١، ٨، ٢٠٠.
- ٥- أمبرتو، إيكو: السيميائيات الانساق البصرية، دار الحوار للنشر والتوزيع، يناير ٢٠١٤، ص ١٨٢.
- ٦- أمهز، محمود: الفن التشكيلي المعاصر (١٨٧٠-١٩٧٠) التصوير، بيروت، دار المثلث للطباعة والنشر، ١٩٩١.
- ٧- البصري، عويسيان التميمي: موسوعة المفاهيم الاسلامية العامة، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، مصدر، ج ١، ج،.
- ٨- بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري: لسان العرب، ج ٢، دار المعارف، الطبعة الاولى، المطبعة الميمنية، بيولاق- مصر، ١٣٠٠ هجرية.
- ٩- بنكراد، سعيد: سيمياء الانساق الثقافية، المركز الثقافي، المركز الثقافي الغربي، ٢٠١٣.
- ١٠- تيس، يوسف: تطور مفهوم الجسد من التأمل الى التصور العلمي، مجلة عالم الفكر، العدد (٤)، المجلد (٣٢)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠٠٩.
- ١١- جبران، مسعود: رائد الطلاب، دار العلم للملايين، بيروت، (بلا: ت).
- ١٢- الجرحاني: التعريفات، القاهرة، (بلا: ت).
- ١٣- جميل، صليبا: المعجم الفلسفي، ج ١، ط ١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٩٧.
- ١٤- خياط، يوسف: معجم المصطلحات العلمية والفنية، دار لسان العرب، بيروت، (بلا: ت).
- ١٥- ديوي، جون: الفن خبرة، (تأليف ابراهيم زكريا)، (مراجعة وتقديم: زكي نجيب محمود)، دار النهضة العربية، ١٩٦٣.

- ١٦- الزاهي، فريد: الجسد والصورة والمقدس في الاسلام، أفريقيا الشرق، ١٩٩٠.
- ١٧- السباعي، خلود: الجسد الانثوي وهوية الجندر، بيروت، جداول للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١١.
- ١٨- شاهين، رنا: علي الخالدي: الأبعاد الفكرية والفنية للشكل، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري: لسان العرب، ج٢، دار المعارف، الطبعة الاولى، المطبعة الميمنية، ببلاق- مصر، ١٣٠٠ هجرية.
- ١٩- ضايح، محمد حاكم: فن التعامل الجمالي لغة الجسد، كلية التربية البدنية الاساسية، (بلا: ت).
- ٢٠- فياض، منى: فخ الجسد: تجليات نزوان واسرار، بيروت، رياض الرئيس للكتب والنشر، ٢٠٠٠.
- ٢١- الكاشف، مدحت: اللغة الجسدية للممثل، (تصدير: مذكور ثابت) أكاديمية الفنون، دراسات ومراجع المسرح، ط١، مجلد ١، ٢٠٠٦.
- ٢٢- محمد، مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس في جواهر القاموس، دار الفكر، (بيروت- لبنان)، (ط)، ١٩٩٤.
- ٢٣- مسعود، جبران: رائد الطلاب، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٧.
- ٢٤- مصطفى، عادل: دلالة الشكل(دراسة في الاستطيقا في التشكيلة وقراءة في كتابة الفن)، دار النهضة، ٢٠٠١.
- ٢٥- ملك، محمد أبو نصر: تحقيق الوجود الإنساني في التصوير، دار المعارف الاسكندرية، (بلا: ت).
- ٢٦- النصار، سمر: مسيرة الحركة الفنية التشكيلية السعودية النشأة والتطور، الرياض، دار المريخ للنشر، ٢٠١٠.
- ٢٧- 1,part communication in language Body of importance the Edited.2018-d-d Retrieved,com.language-body-study.www.
- ٢٨- 1,part communication in language Body of importance the Edited.2018-d-d Retrieved,com.language-body-study.www.
- ٢٩- Philip Hauck and others, the body culturel and society: auintroduction,opeu aniversity press,bidd,esetd,butish,2000.
- ٣٠- ZHOU:ZHANGT,BODY LANGUage in BUSiness Negotiation, International Journal of Business and Manag emeht.
- ٣١- المعاني الجامع <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>.
- ٣٢- معجم المعاني الجامع <https://www.almaany.com>.